

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. الوصف المفاهيمي

١. الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية (المتغير التابع)

أ. تعريف الثقة بالنفس

الثقة بالنفس هي إيمان الإنسان بقدراته الذاتية على أداء شيء ما وفقا لإمكاناته من أجل تحقيق أهداف حياته. ووفقا لـ "لاوستر"، فإن الثقة بالنفس (Self-confidence) هي موقف أو شعور بالاطمئنان تجاه قدرات الفرد، بحيث لا يشعر بالقلق المفرط في كل تصرفاته، ويكون مسؤولا عن جميع أفعاله، ويتصرف بلطف وأدب عند التواصل مع الآخرين. (Tanjung & Amelia, 2017) الثقة بالنفس هي اعتقاد الإنسان بقدرته التي يمتلكها على القيام بأمر ما أو إظهار أداء معين. وبالمعنى نفسه، فإن الشعور بالثقة بالنفس هو اعتقاد الإنسان بجميع جوانب المزايا التي يملكها، وهذا الاعتقاد يجعله يشعر بالقدرة على تحقيق مختلف الأهداف في حياته.

الثقة بالنفس هي موقف أو اعتقاد بقدرة الإنسان على نفسه، بحيث لا يكون في أفعاله قلقاً مفرطاً، ويشعر بالحرية في القيام بما يرغب فيه مع تحمّل المسؤولية عن أفعاله، ويكون مؤدّباً في التعامل مع الآخرين، ولديه دافع للإنجاز، كما يستطيع أن يتعرّف على نقاط قوته وضعفه. والشخص الذي يمتلك الثقة بالنفس يتميز بصفات منها: عدم الأنانية (التسامح)، وعدم حاجته إلى دفع من الآخرين، والتفاؤل، والسرور.

استناداً إلى الشرح المتقدّم، فإن الثقة بالنفس هي اعتقاد الإنسان بنفسه سواء في سلوكه أو عاطفته أو روحانيته، مما ينبع من ضميره ليتمكّن من القيام بكل أمر وفقاً لقدرته، وذلك لتلبية حاجات حياته كي تكون حياته أكثر معنى.

ب. الثقة بالنفس في التحدث بلغة أجنبية

الثقة بالنفس في التحدث بلغة أجنبية هي اعتقاد الإنسان بقدرته على استخدام تلك اللغة استخداماً فعالاً، بما في ذلك عدم الخوف من ارتكاب الأخطاء، والجرأة على المشاركة في المحادثة، والقدرة على إيصال الأفكار بوضوح رغم محدودية اللغة. وهذا جانب من الشخصية يتكوّن من خلال التعلّم والخبرة، مما يمكن الإنسان من مواجهة تحديات التواصل بلغة أجنبية بصورة أفضل. (Virginia P. Richmond, 1995) في رأيي، فإن الثقة بالنفس لها دور مهم جداً في مهارة التحدث باللغة العربية، لأن الطلاب الذين

يتملكون الثقة بالنفس يكونون أكثر شجاعة في محاولة التحدث، وإبداء الآراء، والظهور أمام الجمهور دون خوف مفرط. ومع وجود الثقة بالنفس تصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر نشاطا وطلاقة وفعالية، مما يساعد على تنمية مهارة التحدث لدى الطلاب بصورة أفضل.

لثقة بالنفس في التحدث بلغة أجنبية تشتمل على ثلاثة مكوّنات رئيسية:

١. الثقة بالقدرة اللغوية (Linguistic Confidence) ، وهي الاعتقاد بالتمكّن من جوانب اللغة مثل المفردات والقواعد والنطق.

٢. الثقة بالقدرة التواصلية (Communicative Confidence)، وهي الاعتقاد بالقدرة على إيصال الرسالة وفهم المتحدث الآخر.

٣. الثقة بالقدرة الاجتماعية (Social Confidence)، وهي الاعتقاد بالقدرة على التفاعل مع الناطقين الأصليين أو مستخدمي اللغة الهدف الآخرين.

ج. الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية

يمكن تعريف الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية بأنّها اعتقاد الطالبة أو المتعلم بقدرته على استخدام اللغة العربية شفهيًا في مختلف مواقف التواصل دون شعور بالقلق أو الخوف أو النقص.

الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية تشمل الاعتقاد بالقدرة على نطق الكلمات والجمل العربية بشكل صحيح، والقدرة على اختيار المفردات المناسبة، والقدرة على تركيب الجمل بالبنية الصحيحة، والقدرة على إيصال الأفكار أو الآراء بسلاسة (Effendy, 2004). إن الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية لا تظهر بشكل فوري، بل تحتاج إلى بناء من خلال التدريبات المستمرة، والخبرات في التحدث، والدعم من بيئة التعلم. وكلما اعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، قل الشعور بالخوف والخلج لديهم، فأصبحوا أكثر شجاعة وثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية. تشمل الثقة في التحدث باللغة العربية أيضا جوانب من الشجاعة لبدء محادثة ، والشجاعة لطرح الأسئلة عندما لا تفهم شيئا ما ، والشجاعة للتعبير عن الآراء ، والقدرة على عدم الاستسلام بسهولة عند مواجهة صعوبة في التواصل.

د. مؤشرات الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية

بناء على الدراسة النظرية السابقة، فإن مؤشرات الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية في هذه الدراسة تشمل ما يلي:

١. الشجاعة في التحدث

- الجرأة على بدء المحادثة باللغة العربية
- الجرأة على الإجابة عن الأسئلة باللغة العربية
- الجرأة على طرح الأسئلة باللغة العربية

٢. عدم الخوف في الخطاء

- عدم الخوف في الأخطاء النحوية
- عدم الخوف من الخطأ في النطق
- عدم الخوف من الخطأ في اختيار المفردات
- عدم الاستسلام بسهولة عند الوقوع في الأخطاء

٣. القدرة على إدارة القلق

- عدم الشعور بالتوتر المفرط عند التحدث باللغة العربية
- القدرة على التحكم في ضربات القلب أثناء التحدث
- عدم التعرق بسبب التوتر عند التحدث باللغة العربية
- القدرة على التحدث بصوت واضح ومسموع

٤. الثقة بالقدرات الذاتية

- الثقة بالقدرة على التحدث باللغة العربية بشكل جيد

- الثقة بالقدرة على إيصال المعنى إلى المخاطب وفهمه للكلام
- الثقة بالقدرة على إنجاز مهام التحدث الموكلة إليه
- الثقة بالقدرة على تطوير مهارات التحدث باللغة العربية (Hermawan, 2013)

هـ. العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية

وفقا للبحث (Arsyad, 2019)، توجد عدة عوامل تؤثر في الثقة بالنفس في التحدث باللغة العربية، منها:

١. الكفاءة اللغوية

- الكفاءة اللغوية (إتقان المفردات والقواعد والنطق)

- الخبرة السابقة في التحدث

- دافعية التعلم

- مفهوم الذات

- قلق التحدث

وتواجه عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها عقبات متنوعة. وهناك عوامل كثيرة تؤثر

فيها، سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية. ومن أمثلة العوامل الداخلية ضعف دافعية

الطلاب لتعلم اللغة العربية، والقلق، والخوف، وعدم ميل الطلاب إلى اللغة العربية، وغير ذلك.

٢. العوامل الخارجية

- طرق التدريس المستخدمة
- دور المعلم أو الأستاذ وموقفه
- البيئة التعليمية
- دعم الأقران
- الوسائل والتجهيزات التعليمية

ويعتد المعلم من أهم العوامل المؤثرة في نجاح تعليم اللغة العربية داخل الفصل الدراسي. كما توجد عوامل أخرى تؤثر في عملية التعلم، مثل بيئة الفصل، والوسائل التعليمية، والأقران، وغيرها.

وتعد بيئة الفصل من أكثر العوامل الخارجية تأثيراً في قلق الطلاب عند تعلم اللغة الأجنبية. والمقصود ببيئة الفصل الظروف المادية والنفسية والاجتماعية. وتشمل الظروف

المادية المرافق والتجهيزات، ودرجة الحرارة، والإضاءة، وتهوية الهواء، والضوضاء، وتنظيم الفصل الدراسي.

أما الظروف النفسية والاجتماعية فتشمل الكفاءة الذاتية، ودافعية التعلم، والتنظيم الذاتي، إضافة إلى وجود المعلم والأقران ودورهم في عملية التعلم. (Luthfi & Setiyawan, 2024)

٢. المتغير المستقل (برنامج المحاضرة)

أ. تعريف المحاضرة

كلمة المحاضرة مشتقة من الجذر العربي "حضر" الذي يعني الحضور أو المجيء. أما لفظ "المحاضرة" في الاصطلاح اللغوي فيدل على إلقاء الكلام أو الخطاب أمام الجمهور. والخطابة هي فن نقل الأفكار والمعلومات شفهيًا إلى المستمعين بأسلوب مؤثر ومنظم. وبوجه عام، يمكن تعريف المحاضرة بأنها نشاط تدريبي يهدف إلى تنمية مهارات الإلقاء والخطابة لدى الطلاب، من خلال تدريبهم على التحدث أمام الجمهور وفق إعداد مسبق وأساليب معينة، وذلك من أجل تمكينهم من التعبير الشفهي بلغة سليمة، وأداء هادئ، وثقة بالنفس. وتعد المحاضرة من الأنشطة التربوية الفعالة في تنمية الجرأة وصقل المهارات اللغوية والخطابية لدى الطلاب.

المحاضرة هي نشاط تدريبي على الخطابة يشارك فيه جميع الطلاب في المعهد. ويهدف هذا النشاط إلى تنمية الشجاعة والثقة بالنفس لدى الطلاب حتى يتمكنوا من التحدث أمام الجمهور. كما يشرف على هذا النشاط عدد من المشرفين من الطلاب الكبار المكلفين بمتابعة سير المحاضرة ومراقبتها، بالإضافة إلى عدد من الأساتذة الذين يتولون مهمة التوجيه والإشراف على هذا النشاط.

وقد ذكر كراشن (١٩٨٢) أن المتعلمين يكتسبون اللغة بصورة أفضل عندما يتلقون مدخلات لغوية مفهومة في بيئة خالية من القلق. وهذا يعني أن الطلاب عندما يشعرون بالأمان والثقة بالنفس في الأنشطة التعليمية مثل المحاضرة، فإن قدرتهم على التحدث باللغة العربية تنمو بصورة أسرع.

توضح نظرية ستيفن كراشن أن نجاح تعلم اللغة الثانية يتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل الانفعالية، مثل الثقة بالنفس والقلق. وتؤدي المحاضرة دورا مهما بوصفها مجالا تدريبيًا لممارسة التحدث، حيث إنها:

- توفر مدخلات لغوية حقيقية وذات معنى.
- تقلل من القلق المرتبط بالتحدث.
- تنمي الدافعية والثقة بالنفس.

وبناء على ذلك، فإن نظرية كراشن تدعم بقوة فرضية هذه الدراسة القائلة بأن برنامج

المحاضرة يؤثر في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب في التحدث باللغة العربية.

ب. تاريخ المحاضرة

تتمتع المحاضرة في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا بجذور تاريخية طويلة. وقد ظهرت الأنشطة المشابهة للمحاضرة منذ المراحل الأولى لنشأة المعاهد الإسلامية وتطورها في إندونيسيا، متأثرة بالتقاليد الأكاديمية السائدة في الشرق الأوسط، ولا سيما في جامعة الأزهر وغيرها من المؤسسات التعليمية الإسلامية.

وفي بدايتها كانت المحاضرة تؤدي باللغة العربية بوصفها وسيلة لتدريب الطلاب على إتقان اللغة العربية وتمكينهم من فهم النصوص التراثية الكلاسيكية. ومع تطور الزمن، أصبحت المحاضرة تقدم أيضا باللغة الإندونيسية واللغات المحلية، إلا أن المحاضرة باللغة العربية ما زالت تحظى بالأولوية في كثير من المعاهد الإسلامية التقليدية.

ج. أهداف المحاضرة

تنقسم أهداف المحاضرة من حيث موضوع الخطاب إلى أربعة أنواع، وهي:

١. الهدف بالنسبة للفرد، وهو تكوين مسلم يتمتع بثبات الإيمان، ويتحلى بالأخلاق

الكريمة، ويعمل وفقا للأحكام التي شرعها الله سبحانه وتعالى.

٢. الهدف بالنسبة للأسرة، وهو تكوين أسرة يسودها الأمن والانسجام، وتعيش

حياة سعيدة قائمة على المودة والمحبة بين أفرادها.

٣. الهدف بالنسبة للمجتمع، وهو إيجاد مجتمع يعيش في سلام، وتسوده الأجواء

الإسلامية، ويتميز أفراد بالتآلف والتعاون.

٤. الهدف بالنسبة للبشرية جمعاء، وهو إيجاد مجتمع عالمي يسوده الأمن والسلام،

ويتعاون أفراد فيما بينهم، ويتمتعون بالمساواة في الحقوق والواجبات، ويحرصون

على احترام بعضهم بعضا.

ومن العرض السابق يمكن الاستنتاج أن أهداف المحاضرة من حيث موضوع الخطاب

تتمثل في بناء الفرد والأسرة والمجتمع والبشرية على أسس من الإيمان والأخلاق والتعاون

والسلام.

د. وظائف المحاضرة

تتعدد وظائف المحاضرة وتنوع، وجميعها تتجه نحو تحقيق الأهداف المرجوة منها، ومن هذه الوظائف: تقديم المعلومات، والإقناع، والتسلية، والتأكيد، وجذب الانتباه، والتنبيه، وإعطاء التوجيهات، وتكوين الانطباعات، وبث الحماس، وغير ذلك.

والمقصود بالمحاضرة هنا الخطابة أو إلقاء الكلمات التي تهدف إلى تقديم النصائح والإرشادات، في حين يقوم الحضور بدور المستمعين. والمستمعون المقصودون هنا هم الطلاب والطالبات المشاركون في أنشطة المحاضرة.

ومن أكثر وظائف الخطابة شيوعاً ما يأتي: ١. تقديم المعلومات ٢. الترفيه والتسلية ٣. الإقناع. ومن الوظائف السابقة يمكن الاستنتاج أن المحاضرة تمثل عملية لتوصيل الرسائل والمعلومات والبيانات إلى المستمعين، بهدف إقناعهم أو تسليتهم أو توجيههم، بحيث يتمكنون من فهم المعلومات المقدمة ومعرفتها وتقبلها.

هـ. خطوات المحاضرة

في تنفيذ نشاط المحاضرة توجد عدة خطوات ينبغي الإعداد لها، وهي:

١. خطوات الإعداد. تشمل هذه الخطوة تحديد الأهداف، والاستعداد من الناحية

الشكلية من حيث الملبس، وإتقان المادة التي سيتم تقديمها، والاستعداد النفسي

من خلال بناء الثقة بالنفس والتفكير الإيجابي تجاه استجابة الجمهور، والاهتمام بالصحة وسلامة الصوت، والتعرف على مكان الإلقاء وأجوائه، ومعرفة خصائص الجمهور؛ حتى يتمكن المتحدث من تقديم المادة المناسبة لهم.

٢. خطوات تنظيم الرسالة. وتشمل هذه الخطوة المقدمة، وعرض محتوى المادة، والخاتمة.

٣. خطوات الإلقاء. في هذه الخطوة توجد عدة أمور ينبغي مراعاتها، منها ارتفاع الصوت وانخفاضه، ووضوح النطق عند تلفظ الكلمات، ومستوى الصوت، وسرعة الكلام وبطؤه، واستخدام لغة الجسد، والمحافظة على التواصل البصري مع الجمهور، وإدخال شيء من الفكاهة المناسبة أثناء الإلقاء.

ومن العرض السابق يمكن الاستنتاج أن تنفيذ المحاضرة يتطلب إعداد عدة خطوات مسبقة، وهي: الإعداد، وتنظيم المحتوى، والإلقاء. ويجب الاهتمام بهذه الخطوات عند تنفيذ برنامج المحاضرة لضمان تحقيق أهدافه بصورة فعالة.

و. تنفيذ برنامج المحاضرة

يعد برنامج المحاضرة من الأنشطة التي تقوم على التحدث أمام الجمهور أو إلقاء الخطابات للتعبير عن الآراء أو تقديم صورة وشرح حول موضوع معين. وعادة ما يقدم المحاضرة أحد الطلاب بعد إعداد المادة المناسبة وفقا للموضوع المراد عرضه وبما يتلاءم مع احتياجات المستمعين. ويقوم المتحدث بعرض أفكار أو قضايا أو أحداث مهمة تستحق المناقشة والاهتمام. كما تستخدم الخطابة غالبا في قيادة الفعاليات والتحدث أمام الجمهور.

وفي هذا النشاط تعد المحاضرة وسيلة من وسائل الدعوة إلى الخير وفق تعاليم الشريعة الإسلامية. وينظم البرنامج بطريقة تشبه الملتقيات الدعوية، حيث يتولى بعض الطلاب مهمة تقديم البرنامج، ويقوم آخرون بتلاوة القرآن الكريم، إضافة إلى كلمات وترحيبات متنوعة. وبعد انتهاء جميع المشاركين من إلقاء كلماتهم ومواعظهم واختتام البرنامج من قبل مقدم الحفل، يقوم المشرف المكلف في ذلك اليوم بتقديم التقييم والملاحظات والنقد البناء والثناء والتوجيهات التحفيزية، وذلك لمساعدة المشاركين على تجنب الأخطاء وتطوير أدائهم من أسبوع إلى آخر. ويهدف هذا النشاط إلى تدريب الطلاب على الظهور أمام الجمهور بثقة وشجاعة. أما الطلاب الذين ما زالوا يفتقرون إلى الثقة بالنفس، فإن هذا النشاط يعد مجالا مناسباً لمساعدتهم على تحسين أدائهم

والتغلب على الأخطاء في النطق، والحجل، والتردد، والتوتر، والارتجاف، وغيرها من الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التحدث أمام الآخرين. (NUR SOFIATUN ISNAINI, 2022)

ز. مؤشرات برنامج المحاضرة

اما مؤشرات متغير برنامج المحاضرة فهي كما يلي:

١. كثافة والمشاركة في المحاضرة

يقيس هذا المؤشر مستوى مشاركة الطلاب في حضور نشاط المحاضرة بشكل

منتظم. وتشمل الجوانب التي يتم تقييمها ما يلي:

- المشاركة المنتظمة في نشاط المحاضرة

- الاستعداد والجاهزية لتلقي دور التقديم

٢. الاستعداد واتقان المادة

يقيس هذا المؤشر مدى استعداد الطلاب قبل التقديم في نشاط المحاضرة.

وتشمل الجوانب التي يتم تقييمها ما يلي:

- اعداد المادة او نص الخطاب قبل التنفيذ

- التدريب على التحدث باللغة العربية قبل التقديم

٣. التنفيذ وتقنيات التحدث

يقيس هذا المؤشر خبرة الطلاب عند تنفيذ نشاط المحاضرة امام الجمهور.

وتشمل الجوانب التي يتم تقييمها ما يلي:

- محاولة التحدث بوضوح وبصوت عال عند التقديم

- استخدام المفردات العربية التي تم تعلمها

٤. البيئة والدعم في المحاضرة

يقيس هذا المؤشر حالة بيئة نشاط المحاضرة التي يمكن ان تدعم عملية التعلم

وجراً التقديم. وتشمل الجوانب التي يتم تقييمها ما يلي:

- دعم واهتمام الزملاء عند التقديم

- توجيه وتقييم من الاستاذ او الاستاذة بعد التنفيذ

٥. الخبرة والتقييم

يقيس هذا المؤشر الخبرة التي يشعر بها الطلاب بعد عدة مرات من

المشاركة في المحاضرة. وتشمل الجوانب التي يتم تقييمها ما يلي :

- الشعور بالاعتقاد على التقديم امام الجمهور بعد المشاركة في المحاضرة

- وجود الرغبة في تحسين وتطوير مهارة التحدث باللغة العربية

ب. البحوث ذات الصلة

الجدول ١.١ الدراسات ذات الصلة

الرقم	اسم الباحث والسنة	عنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث	أوجه الشبه مع بحثي	أوجه الاختلاف عن بحثي
١	(SHABRINA , 2022)	علاقة تدريب المحاضرة بثقة النفس لدى طلاب معهد ميرقط علمية الإلتقان	المنهج الكمي الارتباطي، بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وعدد المشاركين ٨٠ طالب	توجد علاقة دالة إحصائية بين تدريب المحاضرة وثقة النفس لدى الطلاب ($p < 0.05$) ومعامل الارتباط ٠.٣٥٣ يدل على	يشارك بحثي مع هذا البحث في دراسة علاقة المحاضرة بثقة النفس لدى الطلاب	يختلف بحثي بتركيزه على أثر المحاضرة في تنمية الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية، وليس على العلاقة العامة فقط.

		علاقة إيجابية				
يختلف بحثي بتركيزه على جانب الثقة بالنفس، لا على القدرة على التحدث فقط.	يشترك بحثي مع هذا البحث في دراسة نشاط المحاضرة وتأثيره في مهارة التحدث	توجد علاقة إيجابية ودالة بين نشاط المحاضرة ومهارة التحدث ($R^2 = 31.8\%$).	المنهج الكمي بأسلوب (Ex-Post Facto) وعدد المشاركين ٤٠ طالبات، مع تحليل الانحدار البسيط	أثر نشاط المحاضرة في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة دار التربية الحديثة بتكالار	(Yunadi, 2024)	٢
يختلف بحثي بتركيزه على تنمية	يشترك بحثي مع هذا البحث	توجد دلالة إحصائية لطريقة	المنهج الكمي الارتباطي، وعدد	أثر طريقة المحاضرة في قدرة الطلاب	(Siregar & Setiawan, 2023)	٣

		على اللغة العربية بمعهد دار العرفا ربا	العينة ١٠٠ من أصل ٤٥٠ طالبا	المحاضرة في تنمية القدرة على اللغة العربية (t) المحسوب ٢٠٠٧٨ ٦ > t الجدولي ١٠٩٨٧ ، < p ...).	في اتخاذ المحاضرة متغيرا رئيسيا. القدرة اللغوية	الثقة بالنفس، لا على القدرة اللغوية
٤	(Hidaini, 2020)	نشاط المحاضرة في تنمية مهارة اللغة العربية لدى طلاب معهد الجامعة بجامعة	المنهج النوعي (الملاحظة ، المقابلة، التوثيق)	أسهم نشاط المحاضرة في تنمية مهارة التحدث ، والشجاء ة، والثقة بالنفس لدى	يشترك بحثي مع هذا البحث في دراسة تأثير نشاط المحاضرة في الثقة بالنفس	يختلف بحثي بأنه كمي ويركز على طالبات الصف الثامن في بنجكولو.

		ماتارام الإسلام ية		الطلاب. لدى الطلاب	
هـ	(Apriyadi, 2018)	تنفيذ نشاط المحاضرة وسيلة لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد القرآن حرصكم بمدينة بنجكولو	المنهج النوعي الوصفي في تنمية الجرأة في التحدث والروح الإيجابية لدى الطلاب.	أسهم نشاط المحاضرة في تنمية الجرأة في التحدث أثر المحاضرة في الثقة بالنفس لدى الطلاب	يختلف بحثي هذا البحث في دراسة العربية، لا على الثقة بالنفس بوجه عام. الطلاب

الخلاصة:

من خلال الدراسات الخمس السابقة، يتبين أن جميعها تُظهر أثراً إيجابياً للمحاضرة

في تعزيز الثقة بالنفس ومهارة التحدث لدى الطلاب. غير أن بحثي يركّز تحديداً على أثر

برنامج المحاضرة في تنمية الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن في معهد هداية القمرية بمدينة بنجكولو، وهو مجال لم يُتناول في الدراسات السابقة

ج. إطار التفكير

يقوم الإطار الفكري في هذا البحث على نظرية اكتساب اللغة الثانية ونظرية الكفاءة الذاتية. وفي عملية تعلم اللغة العربية في المعهد الإسلامي، توجد جوانب معرفية ووجدانية ومهارية مترابطة فيما بينها. ويعد جانب الثقة بالنفس من أهم الجوانب الوجدانية التي تسهم في نجاح تعلم اللغة العربية. فالثقة بالنفس تشجع الطالبات على استخدام اللغة العربية بجرأة أكبر في مختلف مواقف التواصل، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.

ويعد برنامج المحاضرة متغيراً مستقلاً في هذا البحث، وينظر إليه بوصفه أحد الأنشطة التي يظن أن لها تأثيراً في تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات في التحدث باللغة العربية. ويتيح برنامج المحاضرة للطالبات فرصة التدريب على التحدث أمام الجمهور بصورة منتظمة ومنظمة ومجدولة. ومن خلال المشاركة المستمرة في أنشطة المحاضرة، تكتسب الطالبات خبرات في

التحدث أمام الجمهور، مما يساعدهن على تنمية الجرأة والقدرة على التواصل والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية.

بناء على نظرية الكفاءة الذاتية التي قدمها (Albert Bandura, 1997)، فإن اعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهمة معينة يمكن أن يتطور من خلال أربعة مصادر رئيسية، وهي:

١. الخبرات الناجحة

إن نجاح الطالبات في أداء مهام المحاضرة يمكن أن يعزز ثقتنهن بقدرتهن على التحدث أمام الجمهور واستخدام اللغة العربية.

٢. الخبرات غير المباشرة

إن ملاحظة الزميلات اللاتي يستطعن الأداء الجيد في أنشطة المحاضرة يمكن أن تنمي لدى الطالبات الاعتقاد بأنهن قادرات أيضا على القيام بالأمر نفسه.

٣. الإقناع اللفظي

إن الدعم والتشجيع والتغذية الراجعة الإيجابية من المعلمات والزميلات يمكن أن تعزز ثقة الطالبات بأنفسهن في التحدث باللغة العربية.

٤. الحالات الفسيولوجية والانفعالية

إن الحالة الانفعالية الإيجابية أثناء المشاركة في أنشطة المحاضرة يمكن أن تساعد الطالبات على تقليل مشاعر القلق والتوتر والخوف عند التحدث أمام الجمهور، مما يساهم في تنمية ثقتهن بأنفسهن.

وبناء على ما سبق، يمكن تصوير العلاقة بين برنامج المحاضرة والثقة بالنفس لدى الطالبات في التحدث باللغة العربية في الإطار الفكري الآتي.

الجدول ١.٢ الإطار الفكري

المدخلات	العملية	المخرجات
طلاب الصف الثامن من هداية القمرية بنجكولو	أنشطة محضره	التغيرات في مستوى الثقة في التحدث باللغة العربية
مهارات اللغة العربية لدى الطلاب	التفاعل مع أستاذ/ أستاذة والأقران	تحسين مهارات التحدث باللغة العربية
المستوى الأولي من الثقة لدى الطلاب	التغذية الراجعة والتقييم	تقليل قلق الكلام

د. افتراضات البحث

الافتراضات التي تقوم عليها هذه الدراسة هي:

١. يمكن قياس الثقة في التحدث باللغة العربية بموضوعية باستخدام أدوات صالحة

وموثوقة

٢. يتم تنفيذ أنشطة المهاجر بشكل متسق ووفقا للإجراءات المعمول بها

٣. يتمتع الطلاب موضوع البحث بمهارات اللغة العربية الأساسية الكافية للمشاركة

في أنشطة المضادة

٤. العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على ثقة الطلاب ثابتة نسبيا خلال فترة

البحث

٥. يقدم الطلاب إجابات صادقة في ملء أدوات البحث

٦. توفر بيئة المعهد الدعم الكافي لأنشطة المحضر

٧. الأستاذ / الأستاذ الذين يوجهون أنشطة المحضر لديهم الكفاءة الكافية

هـ. الفرضية

بناء على الدراسة النظرية وإطار التفكير أعلاه ، فإن الفرضية في هذه الدراسة هي:

فرضية البحث (Ha): هناك تأثير كبير لأنشطة المحضر على الثقة في التحدث باللغة العربية لطلاب الصف الثامن في معهد هداية القمرية بنجكولو.

الفرضية صفر (Ho): لم يكن هناك تأثير كبير لأنشطة المحضر على الثقة في التحدث باللغة العربية لطلاب الصف الثامن في معهد هداية القمرية بنجكولو.

